The approach of ibn al-faradi(d 403 AH/ 1013AD) in his book the History of the Scholars of Andalusia (Yemeni scholars as a model)

Dr. Nabil kerhili*

(Received 5 / 6 / 2025. Accepted 15 / 10 / 2025)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to analyze the methodology adopted by Ibn al-Farḍī in the biographical notices of Yemeni scholars only, clarifying the points Ibn al-Farḍī used in studying these scholars. He benefited from a wide range of scholars, was influenced by many of them, and in turn influenced them; he is considered part of a rich scholarly environment—the Andalusian milieu.

Among the most important methods he relied upon, which were evident, is the practice of verifying scholars through the documentation of oral transmissions via listening and narrators. In addition, manuscript sources contributed to the research by providing significance and increasing the credibility of Ibn al-Farḍī's writings. He also relied on temporal and geographical documentation; he recorded Yemeni scholars in terms of their emergence in al-Andalus and their places of spread, as well as the places they visited to acquire scholarly knowledge, whether in al-Andalus or elsewhere. He focused on affirming the scholarly status, as the value of a scholar begins with his scholarly standing and whether he is trustworthy or not, and he evaluated the scholars' personalities, either positively or negatively. Ibn al-Farḍī also documented by relying on chains of transmission (asnād) and he examined references to administrative positions.

Keywords: Al-Andalus – scholars – Yemeni – methodology – isnād (chain of transmission) – sources.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Assistant Professor, Faculty of Arts and Humanities, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria. nabilkerhili@tishreen.edu.sy

منهج ابن الفرضي(ت 403 هـ/ 1013م) في كتابه تاريخ علماء الأندلس (العلماء اليمانية أنموذجاً)

د. نبيل قرحيلي*

(تاريخ الإيداع 5 / 6 / 2025. قبل للنشر في 15 / 10 / 2025)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تحليل المنهج الذي اتبعه ابن الفرضي في تراجم العلماء اليمانية فقط. مع توضيح النقاط التي اعتمدها ابن الفرضي في دراسة هؤلاء العلماء، فقد استفاد من مجموعة واسعة من العلماء، و تأثر بالعديد منهم وأثر فيهم، فهو يعد جزءاً من بيئة علمية غنية وهي البيئة الأندلسية.

ومن أهم الطرق التي اعتمدها والتي كانت ظاهرة توثيق العلماء منها الاعتماد على الروايات الشفهية من خلال السماع والرواة ، يضاف إليها المصادر المخطوطة والتي قدمت للبحث أهمية وزادت من ثقة كتابات ابن الفرضي. واعتمد التوثيق الزمني والمكاني(الجغرافي)، فقد وثق ابن الفرضي لعلماء اليمن من حيث ظهورهم في الأندلس وأماكن انتشارهم، والأماكن التي زاروها للحصول على التحصيل العلمي سواء في الأندلس أو في أماكن أخرى. كما ركز على التأكيد للمكانة العلمية فقيمة العالم تبدأ من مكانته العلمية وهل هو ثقة أم لا، و تقييم شخصية العلماء سواء سلباً أو إيجابا. ووثق ابن الفرضي بالاعتماد على الأسانيد، وقام بالوقوف على ذكر المناصب الإدارية.

الكلمات المفتاحية: الأندلس– العلماء– اليمانية– المنهج– الإسناد– المصادر.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* **استاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الانسانية– جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سورية**

مقدمة:

علم التراجم من فروع التأريخ التي ساهمت في توثيق سير العلماء ونقل أخبارهم؛ مما ساعد الباحثين في دراسة تطور الحركة العلمية عبر مراحل التاريخ، وكتاب ابن الفرضي (تاريخ علماء الأندلس) في طليعة المصادر التي أرخت لحياة العلماء.

المنهج العلمي التاريخي المعتمد في الكتابة هو الطريقة المنظمة والصحيحة التي يتبعها الباحث للوصول إلى المعرفة، وبالتالي الوصول إلى تصور دقيق للماضي والتمييز بين الحقيقة والرواية غير الدقيقة، وتفسير أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها وذلك عن طريق فهم الأحداث وربطها مع بعضها البعض واستيعاب الإطار الزماني والمكاني لها.

تميز كتاب ابن الفرضي بشمولية مواده التي غلب عليها طابع معين، ولم يحظ منهجه بالتحليل المنهجي، لذلك لابد من اكتشاف ملامح قوته ونقاط ضعفه وموقعه ضمن تطور الكتابة التاريخية.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحليل المنهج الذي اتبعه ابن الفرضي في تراجم العلماء اليمانية فقط.
- رصد نقاط القوة والضعف من خلال التوثيق أو الأسلوب أو تنظيم المادة العلمية

أهمية البحث:

يحقق البحث أهمية علمية وأكاديمية مهمة أبرزها:

- فهم منهجية البحث التاريخي والعلمي عند ابن الفرضي في توثيق سير العلماء اليمانية في الأندلس، فمنهم لم يقتصر على سرد التراجم بل توثيق حياتهم العلمية، وهذا يساعد في جمع المعلومات وتصنيفها بشكل جيد ومنطقي للوصول إلى المعرفة العلمية.
- ودراسة منهج ابن الفرضي في كتابه علماء الأندلس يُمكن الباحثين من الاستفادة من طرقه العلمية في الدراسات الحديثة.
- يعكس منهج ابن الفرضي الطرق البحثية المتبعة السائدة في القرن الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، وهذا يفتح باباً لفهم كيفية تطور أساليب البحث التاريخي آنذاك، وبالتالي إثراء الدراسات المتعلقة بعلماء الأندلس اليمانية خاصة وتعزيز الفهم المعرفي لهم وإلقاء الضوء على إسهاماتهم في المجالات المختلفة، وهذا بدوره يعطي فكرة واضحة عن الحياة العلمية في الأندلس عامة وإظهار التأثير الكبير للعلماء اليمانية في الإسلام عامة.

أسباب اختيار البحث:

- إثراء الدراسات المتعلقة بعلماء الأندلس عامة واليمانية خاصة، وإحياء التراث الأندلسي، تسليط الضوء على منهجية البحث التاريخي في تلك الحقبة والتي أسهمت في تطوير وفهم أعمق للممارسات العلمية والتاريخية في الأندلس وتحليل الأساليب المنهجية للكتابة التاريخية في الأندلس، وبذلك توضيح كيفية تعامل المؤرخين في ذلك العصر مع المعلومات وكيفية تصنيفها وترتيبها.

إشكالية البحث التاريخي:

يتناول البحث إشكالية جوهرية وهي: إلى أي مدى كان ابن الفرضي في كتابه موفقاً في التطرق لتاريخ العلماء اليمانية في الأندلس، هذا الأمر يطرح عدة تساؤلات هي:

- هل قدم ابن الفرضي معلومات متساوية عن العلماء كافة بنفس السوية و ما هي نوعية المصادر التي اعتمدها وهل كانت متاحة له.
- هل ابن الفرضي كان يختار بعض العلماء ويعطيهم مكانة أكبر من غيره حسب تقديره الشخصي أم حسب معايير علمية، وهنا يتم التساؤل حول مدى تأثير خلفية ابن الفرضي الثقافية والسياسية في تقييمه للعلماء وإعطائهم الأهمية التي يستحقونها.
- ما مدى شمولية الكتاب من حيث التخصصات العلمية للعلماء اليمانية.
- وهل ركز ابن الفرضي على العلماء الذين تولوا مناصب إدارية فقط أم كانت دراسته شاملة لعلماء الأندلس اليمانية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي والمقارن من خلال تحليل محتوى الكتاب بهدف الكشف عن بناءه المعرفي ومنهجه في عرض التراجم، ومقارنة المعلومات مع بعضها البعض.

تعريف بابن الفرضي:

ابن الفرضي هو عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي[1] ولد سنة(351هـ/962م) في قرطبة، نشأ وتلقى العلوم فيها لذلك عُرف بالقرطبي[2]. وفي قرطبة تتلمذ على يد علماء كُثر مثل أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي توفى سنة (380هـ/ 991م)[3]، وأبا أيوب سليمان بن يوسف بن حسن بن الطويل[4]، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز توفى سنة (369هـ/ 979م)[5].

---

[1] هو من قبيلة أزد اليمنية، أبرز القبائل وهم بنو الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. كحالة(عمر رضا): معجم قبائل العرب، دار العلم للملايين، بيروت، 1949م، ج1، ص15.

[2] ابن خاقان(الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ت 529هـ. 1134م): مطمح الأنفس ومسرح التآنس في ملح أهل الأندلس، تح: محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م، ص57. ابن بسام(أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ت 542 هـ/ 1147م): الذخيرة في محاس أهل الجزيرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مج1، 1939م، ج2، ص130.ابن بشكوال(أبو القاسم خلف بن عبد الملك ت 578هـ/1182م): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م، ص392. ابن خلكان(شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت 681 هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت، ج2، ص105. ابن فرحون المالكي(محمد بن فرحون ت 799 هـ/ 1396م): تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، ،د. ت، ج1، ص452. المقري(شهاب الدين أحمد بن محمد ت 1041 هـ- 1632م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م، ج1، ص130. الزركلي(خير الدين): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ج4، ص121.

[3] محمد بن محمد بن يحيى بن مفرج أبو عبد الله وقيل أبو بكر الأندلسي القرطبي القاضي. الحميدي (أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي ت 488 هـ/ 1059): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تح: روحية عبد الرحمن السيوقي، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1966م، ج1، ص40. ابن عساكر(أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت 571هـ/ 1176م): تاريخ مدينة دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1995، ج15، ص114. الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت 748 هـ/ 1347م): سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد- شعيب الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت،1985، ج16، ص390. المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2، ص218.

[4] لم تذكر المصادر سنة وفاته. ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج1، ص246.

[5] الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ت 559هـ/ 1202م): بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري اللبناني، 1989م، ج1، ص145.

رحل إلى المشرق سنة(382هـ/ 992م) وهناك تتلمذ على يد أبي بكر الخطيب(ت463هـ /1071م) [6] وأبو محمد الحسن بن إسماعيل بن الضراب(ت 392هـ/ 1001م) [7]، ومن علمائه في مصر أحمد بن نصر الداودي(ت402هـ/ 1011م) [8]، وهذا أكسبه خبرة عالية ومكانة رفيعة في العلم[9].

ولا يمكن إنكار أن ابن الفرضي استفاد من مجموعة واسعة من العلماء فقد تأثر بالعديد منهم وأثر فيهم، فهو يعد جزءاً من بيئة علمية غنية وهي البيئة الأندلسية.

وقد حدث عنه ابن عبد البر (ت 463هـ/ 1071م): " وكان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال"[10]. وذكره أيضاً "" كان صاحبي ونظيري أخذت معه عن أكثر شيوخه... كان بيني وبينه في السن نحو خمسة عشرة سنة، صحبته قديماً وحديثاً.." [11].

ومن تلامذته الذين أخذوا عنه أبو عبد الله الخولاني(ت508 هـ/1115م) [12] ." كان من أهل العلم، جليلاً ومتقدماً في الآداب". ومن تلامذته الحافظ أبو بكر سيد الناس(ت735هـ/ 1334م) [13] أحد علماء الحديث، وأبو عبد الله محمد بن القاسم(ت894هـ/ 1489م)[14].

وعلمه هذا دفع محمد المهدي(ت 400هـ/ 1010م)[15] على تعينه قاضي على كورة بلنسية[16]، ثم تولى قضاء استجة[17] وقت فتنة البربر.

---

[6] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي(ت463هـ .1071م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18، ص270.

[7] أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المقري، مصنف كتاب المروءة، توفى سنة(392هـ. 1001م). السمعاني(أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت 562هـ/ 1166م): الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، دائرة المعرف العثمانية، حيدر آباد، 1962، ج4، ص14. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18، ص542.

[8] أحمد بن نصر الداودي الأسدي، الأموي، المسيلي، التلمساني المالكي توفى سنة 402هـ/ 1011م أحد فقهاء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. اليحصبي(أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ت 544هـ/ 1149م): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1968م، ج2، ص51. الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت 748 هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تح: عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1989م، ج6، ص42. ابن فرحون المالكي (محمد بن فرحون ت 799 هـ/ 1396م): الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، د.ت، ج1، ص165.

[9] ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب، ج1، ص 165.

[10] ابن عبد البر(أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ين عبد البر بن عاصم القرطبي ت 463هـ.1071م): تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني، مكتبة القدس، القاهرة، د.ت، ص 102.

[11] ابن عبد البر(أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ين عبد البر بن عاصم القرطبي ت 463هـ/ 1071م): الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، تح: سالم محمد عطار و محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج9، ص201 .

[12] هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون ا لخولاني القرطبي، أحد رواة الحديث. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص296.

[13] أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله، يعرف بابن سيد الناس الإشبيلي الإمام الفقيه الأديب المحدث الحافظ الخطيب توفى(659هـ/ 1260م). الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت 748 هـ/ 1347م): تذكرة الحفاظ، تح: محمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 200م، ج4، ص1491.ابن حجر العسقلاني(أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ت 852هـ/1449م): الدرر الكامنة غي أعيان المائة الثامنة، مجلس دائرة المعارف، الهند، 1972م، ج4، ص330. الزركلي، الأعلام، ج7، ص34.

[14] محمد بن قاسم الأنصاري، قاضي الجماعة بتونس. الزركلي، الأعلام، ج 4، ص 210.

توفى ابن الفرضي أثناء فتنة البربر في قرطبة سنة(403هـ/1013م) [18] وروى عنه ابن حزم(ت 456هـ/ 1063م):" أنه بقي في مصرعه حتى تغير وأن ابنه كفنه..."[19]. وقال ابن عبد البر:" قتلته البربر في سنة الفتنة وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولاً، وحضرت جنازته... "[20]. فلم يعمر طويلاً(351- 403هـ/ 962-1013م) حيث ولد ومات في قرطبة عن عمر اثنان وخمسون عاماً وهو في أوج عطائه[21].

التعريف بالكتاب:

ثمة خلاف ممن ترجم لابن الفرضي في تسمية كتابه: فابن بشكوال يسميه **تاريخ علماء الأندلس** ويقول فيه:"بلغ منه النهاية والغاية من الحفل والإتقان"[22].

وكذلك يقول ابن خلكان:" وله من التصانيف **تاريخ علماء الأندلس**"[23]. ويطلق عليه الحميدي في كتابه جذوة المقتبس **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**[24]، ويسميه إسماعيل البغدادي في كتابه هدية العارفين **رياض الأنس في تاريخ علماء الأندلس**[25].

وإن اختلفت التسميات إلا أنها تجتمع في جوهر واحد هو ما أكده ابن الفرضي بقوله:" كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس علمائهم ورواتهم وأهل العناية منهم مُلخصاً على حروف المعجم قصدنا فيه قصد الاختصار... يشتمل على الأخبار والحكايات"[26].

---

[15] محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، هو الحاكم الحادي عشر والخليفة الرابع للدولة الأموية في الأندلس. بوز(فارس): تاريخ العرب في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة، منشورات جامعة دمشق، 1995م، ص129.

[16] بلنسية: تقع في شرقي الأندلس قرب ساحل بحر الروم على بعد 4كم منه، وتقع شرقي قرطبة، و طرطوشة من الشمال وطليطلة من الغرب، وقد أسسها الرومان سنة 139ق.م. الحموي(أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب الدين ت 626هـ/ 1228م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957م، مجلد1، ج1، ،ص490. ابن سعيد (أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي ت 683 هـ/ 1284م): المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، القاهرة، 1955م ،ج2، ص 297-298.

[17] استجة: اشتق العرب اسمها من الاسم الروماني القديم(Astijis) ومعناها(جمعت الفوائد)، وهي من كور الأندلس، تتصل بأعمال ريه، تقع على الضفة اليسرى لنهر شينل أحد فروع نهر الوادي الكبير، تبعد عن اشبيلية 80كم وعن قرطبة 60كم. الحموي، معجم البلدان، مج1، ج1، ص174. الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت 710هـ/ 1310م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، بيروت، 1975، ص53.

[18] ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص393. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص178.

[19] ابن حزم(أبو علي بن أحمد الأندلسي ت 456هـ/ 1063م): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج4، ص145.

[20] ابن عبد البر، التمهيد، ص102. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج28، ص83.

[21] ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص393. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص178.

[22] ابن بشكوال، ا الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص246.

[23] وفيات الأعيان، ج2، ص240.

[24] الحميدي، جذوة المقتبس، ج1، ص254.

[25] البغدادي(إسماعيل باشا): هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، استنبول، 1951م، ج2، ص41.

[26] ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن بن يوسف بن نصر الأزدي ت (403هـ/ 1013م): تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط2، 1989م، ج1، المقدمة.

الأساليب التي اعتمدها ابن الفرضي:

قام ابن الفرضي في كتابه(تاريخ علماء الأندلس) بتوثيق العديد من العلماء اليمانية سواء من الذين جاءوا من اليمن أو من بلاد الشام من خلال إتباع منهج علمي يستند إلى نقاط متعددة منها.

1. **الاعتماد على الروايات الشفهية والمصادر المخطوطة:**

اعتمد ابن الفرضي بشكل واسع على روايات من أعيان أهل الأندلس ممن كانت لهم صلات وثيقة مع هؤلاء العلماء أو نقلوا عنهم علومهم. ذكر ابن الفرضي في كتابه تاريخ علماء الأندلس الروايات الشفهية وذلك من خلال الكثير من التلاميذ الذين كانوا يروون عن شيوخهم، وهذه الروايات التي نقلها العلماء عن مشايخهم التي شغلت دوراً مهماً في الحفاظ على العلم، ونقله في بيئة كانت تفتقر في بعض الأحيان إلى التوثيق المكتوب.

ورغم أن ابن الفرضي لم يركز بشكل مباشر على الطرق الدقيقة التي اعتمد فيها على الرواية الشفهية إلا أنه وضح في مواضع عدة أنه يعتمد على السماع المباشر أو النقل المباشر مؤكداً على أمانة وصدق الراوي.

يضاف إلى ذلك اعتماده على المصادر المخطوطة(الكتب) التي تركها هؤلاء العلماء والاستفادة من كتب مختلفة ككتب التاريخ والسير التي تعني بتوثيق حياة العلماء سواء ألفت هذه الكتب في الأندلس أو في مناطق أخرى من العالم العربي الإسلامي.

والأمثلة باعتماده على الروايات الشفهية كثيرة منها: يقول ابن الفرضي:" عبد السلام بن يزيد بن غياث اللخمي (536هـ/ 1141م)[27]، من أهل اشبيلية، سمع بقرطبة من... وقاسم بن أصبغ (340هـ/951م) [28]، وغيرهم. ورحل إلى البيرة[29]، فسمع من محمد بن فطيس (319هـ/ 931م)[30] كثيراً، وسمع باشبيلية ... ورحل إلى المشرق، فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي (340هـ/ 952م) [31]، .... أخبرني عبد السلام بن السمح الشافعي (387هـ/ 997م) [32]: أنه لقيه باليمن...ويحضه على الرجوع إلى الأندلس فكان يقول له: لا أدخل الأندلس حتى أدخل بغداد أكتب فيها الحديث والآداب والأشعار، وأنصرف إلى الشام فأكتب بها وأتقصى كتاب أسمعتي، ثم أصدر إلى الأندلس....وقد

---

[27] لخم من القبائل اليمانية التي استقرت في أكثر من منطقة في الأندلس، خاصة اشبيلية وشذونة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص454.. زيدان(جرجي): تاريخ المشرق الإسلامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، د.ت، ص197.

[28] قاسم بن أصبغ: هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي(247- 340هـ/ 862- 951م) محدث الأندلس، أصله من بيانه، سكن قرطبة ومات بها، وكان جده من موالي بني أمية. الزركلي، الأعلام، ج5، ص173.

[29] البيرة: تقع في جنوب الأندلس، وقد أنشأها الأمير عبد الرحمن الداخل وأسكنها مواليه، وقد أحرق البربر مدينة البيرة أيام الفتنة في الأندلس، مما دفع سكانها للانتقال إلى قرية صغيرة بالقرب منها، بينها وبين قرطبة حوالي 145كم، وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد. الحموي، معجم البلدان، مج1، ج1، ص 244. الحميري، الروض المعطار، ص 29.

[30] أبو عبد الله محمد بن فطيس بن عبد الله الغافقي الأندلسي الإلبيري، محدث الأندلس وأحد رواة الحديث النبوي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص79.

[31] أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص408.

[32] عبد السلام بن السمح بن نايل بن عبد الله بن يحيون بن حارث بن عبد الله الشافعي، سكن في اليمن مدة. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص332.

أنشدني عنه عبد السلام أشعاراً كثيرة، وناولني بعضها بخطه"[33]. وهنا طالما أعطى أشعاراً بخط عبد السلام بن يزيد بن غياث اللخمي فالروايات صحيحة وثقة عند ابن الفرضي.

ومن الذين كتب عنهم بالاعتماد على الروايات الشفهية: يقول ابن الفرضي:" عباس بن محمد بن عبد العظيم الطالقي[34] السليحي(ت 329هـ/ 940م)[35]، من أهل اشبيلية، ... سمع من محمد بن جُنادة (ت 296هـ. 908م) [36] باشبيلية، ومن بَقِي بن مَخلد(ت276هـ/889م) [37]، ... أخبرني بذلك محمد بن هشام الإشبيلي(ت 374هـ/984م) [38]، وأثنى عليه خيراً"[39].

وفي حديثه عن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز بن غصن الهَمداني(ت 380هـ/ 990م). [40] قال:" أجاز لي جميع رواياته، وسألته عن مولده، فقال لي: ولدت سنة ستٍ وثلثمائة"[41]. وفي ذكره علي بن رباح اللخمي المصري (ت114هـ/735م) [42]." اعتمد جميع الروايات باعتماد خبرنا وقال ويقال"[43].

السماع عند ابن الفرضي أداة رئيسية لنقل العلم والرواية الشفهية مصدراً أساسياً في تسجيل العديد من الأخبار والمواقف، وهي تنقل من شيخ إلى تلميذ، ومن ثم يتم إعادتها في المجالس العلمية .

ورغم الاعتماد على الروايات الشفهية كمصدر رئيسي للمعلومات إن ابن الفرضي لم يتجاهل الكتب المخطوطة ولاسيما التي تتعلق في كتب الحديث والفقه والتفسير. لكنها لم تعطِ توثيقاً دقيقاً بنفس الدرجة التي حصلت عليها الرواية الشفهية والتي كانت المصدر الأساسي للروايات عند ابن الفرضي ومنها في حديثه عن عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي

---

[33] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص489-490.

[34] الضبي، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، ج1، ص10.

[35] سليح بطن من قضاعة اليمنية. ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ت 213هـ.828م): السيرة النبوية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1974م، ج1، ص10. ابن حزم (أبو علي بن أحمد الأندلسي ت 456 هـ/1064م): جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1962م، ص442. ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ين عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت 463هـ/1071م): الأنباه على قبائل الرواة، مكتبة القدسي، القاهرة، 1931م، ص121.

[36] محمد بن جنادة بن عبد الله الإلهاني الأشبيلي(ت 296هـ. 908م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج24، ص171.

[37] أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي فقيه وإمام ومفسر أندلسي في أوائل القرن الثالث الهجري. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 13، ص 286.

[38] أبو عبد الله بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الأشبيلي. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج26، ص566. المقري، نفح الطيب، ص518. نويهض(عادل): معجم العشرين من صدر الإسلام وحتى الوقت الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1988م، ج1، ص122.

[39] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص506.

[40] من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر، ويعرف بالحجاري ولم يكن من أهل وادي الحجارة، ولد سنة(306هـ/ 918م) وتوفى سنة(380هـ/ 990م).الضبي، بغية الملتمس، ص430. وهمدان هو همدان بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. الهمداني(الحسن بن أحمد بن يعقوب ت 433هـ/1049 م): الأكليل، تح: محمد الأكوع، وزارة الثقافة، صنعاء، 2004م، ج1، ص260.

[41] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص507-508.

[42] علي بن رباح بن قصير اللخمي أبي موسى المصري. المزي(جمال الدين أبو الحجاج ت 742هـ/ 1341م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، 1992م، ج29، ص123. الذهبي، سير أعمال النبلاء، ج5، ص102.

[43] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص526.

(ت 390هـ/ 999م)[44] قال:"... وسمع من كتابه في شرح المختصر"[45]. وعند ذكره لعياش بن أجيل الحميري[46] يقال:" ذكر في تاريخ المصريين[47]، قال أبو سعيد..."[48]. وقد اعتمد كتاب ابن سعدان دون ذكر اسم الكتاب وذلك بقوله:" عند حديثه عن قوطي بن رائق الجذامي[49]، قال...كان ورعاً، كثير الصلاة ... من كتاب ابن سعدان"[50]. والأمر نفسه في موضع حديثه عن ليث بن سِبَاع المذحجي[51] قال:" ... ذكره ابن سعدان في فقهاء رية[52]"[53]. وقد اعتمد على كتاب البُخارى في حديثه عن محمد بن عثمان الأزدي السرقسطي[54] قال:" خرج إلى المشرق من سرقسطة ....كتاب البُخارى"[55].

في ترجمته ليوسف بن محمد ين سليمان الهمداني(ت 383هـ/ 992م) [56] قال: " وسمع بجدة ... موطأ القعني[57] وكتاب الأموال لأبي عبيد(ت224هـ/ 838م) [58].."[59]. وفي ترجمته لسعيد بن عثمان بن محمد بن مالك بن عبد الله

---

[44] هو عيسى بن سعيد بن سعدان أبو الأصبغ الكلبي الأندلسي، ابن الجذري(شمس الدين أبو الخير ت 833هـ/ 1429م): غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، 1932م، ج1، ص608.

[45] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص564-565.

[46] ذكر أنه نفسه عياش بن شراحبيل الحميري، وحمير قبيلة يمنية كبيرة، دخلوا الأندلس بمجموعات كبيرة. الهمداني، الأكليل، ج1، ص163.الأشرف الرسولي(السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن يوسف ت 696هـ/1296م): طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تح: ك. د. سترستين، منشورات المدينة، بيروت، 1985م، ص48. المقحفي(إبراهيم أحمد): معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، بيروت، ط3، 2002م، ص349.

[47] المقصود هنا كتاب تاريخ ابن يوسف المصري لمؤلفه عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف. الصدفي، أبو سعيد المتوفى سنة(347هـ/958م).

[48] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص577.

[49] جذام من القبائل اليمنية التي شاركت في فتح الأندلس. العذري(أحمد بن أنس ت 478هـ/1085م): نصوص من الأندلس، تح: عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات، مدريد، 1965م، ص210.

[50] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص622.

[51] ليث بن سباغ المذحجي من أهل قرطبة هرب زمن الفتنة، ومذحج من القبائل العربية الكهلانية القحطانية، وتضم عدداً من القبائل داخل اليمن وخارجه.ابن عبد البر، الأنباه على قبائل الرواة، ص116. زنون(طه عبد الواحد): الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا الأندلس، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982م، ص227.

[52] رية: كورة في الأندلس، عاصمتها مالقة، تقع جنوبي قرطبة. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص79.

[53] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، 626.

[54] محمد بن عثمان الأزدي السرقسطي، غادر سرقسطة متوجهاً نحو المشرق وهو حدثاً، فأقام هناك وأدب بمصر، وسمع سماعاً كثيراً. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص728. الصفدي(صلاح الدين خليل أيبك ت 764هـ/ 1362م): الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت، ج4، ص83. المقريزي(تقي الدين ت 845هـ/ 1440م): المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، طبعة دار الغرب الإسلامي، 1991م، ج6، ص346.

[55] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص728.

[56] أبو عمر من أهل شذونة توفى سنة 383هـ/ 992م. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 942.

[57] كتب الموطأ رواية عبد الله بن مسلم القعني توفى سنة 221هـ/826م في مكة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص 258.

[58] القاسم بن سلام الهروي الأزدي عالم لغة ومحدث وإمام عاش في القرنيين الثاني والثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين، توفى سنة(224هـ/ 838م) . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 491.

[59] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 943.

التجيبي(ت 305هـ/917م)[60]، قال:"... كتب عنه مسند أسد بن موسى [61] وغير ذلك من كتب أسد.."[62]. وفي ترجمته لإبراهيم بن عبيد الله المعافري(ت 362هـ/ 973م)[63] قال"... من كتاب محمد بن حسن القاضي الزبيدي(ت 379هـ/ 989م [64]..."[65].

2. التوثيق الزمني والمكاني(الجغرافي):

وثق ابن الفرضي لعلماء اليمن من حيث ظهورهم في الأندلس وأماكن انتشارهم، والأماكن التي زاروها للحصول على التحصيل العلمي سواء في الأندلس أو في أماكن أخرى.

اهتم ابن الفرضي بتوثيق العلماء عامة واليمانية خاصة زمانياً ومكانياً، مما يضمن دقة معلوماته، فمثلاً ابن الفرضي كان يذكر السنة التي توفى فيها، أو أنه عاصر غيره من العلماء المهمين أو الخلفاء أو حضر بعض الأحداث التاريخية.

ففي توثيق لمحمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي(ت 358هـ/968م)[66] قال:" استأدبه أمير المؤمنين الناصر[67]... ثم صار إلى خدمة المستنصر بالله[68]... وتوفى رحمه الله في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة"[69]. وعند ذكر مصعب بن عمران(ت 236هـ/ 850م)[70] قال:" دخل الأندلس في أيام عبد الرحمن بن معاوية[71]... "[72].

---

[60] يعرف أيضاً بالأعناقي القرطبي إمام وفقيه توفى سنة 305هـ/ 917م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 14، ص 400. وهو من قبيلة تجيب وهي من بطون كندة من بنو عدي وسعد ابن أشرس بن شبيب بن السكون بن كثرة، ومساكنهم قبل الهجرة في حضرموت. ابن حزم، جمهرة الأنساب، ص 429. الحميدي، جذوة المقتبس، ج1، ص 209.

[61] أبو سعيد موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، من حفاظ الحديث، توفى سنة 212هـ/ 829م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص 163.

[62] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 296.

[63] إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن يحيى المعافري، ويعود نسبهم إلى المعافر الأكبر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد، سكنوا جنوبي اليمن، الهمداني، الإكليل، ج1، ص 131.علي سعيد(عبد الغني): مدينة السواء(دراسة تاريخية أثرية)، وزارة الثقافة، صنعاء، د.ت، ص 15.

[64] محمد بن حسن القاضي الزبيدي المعروف بأبي بكر الزبيدي، كان من أعلام اللغة والنحو في عصره. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 51.

[65] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 51.

[66] الملقب أبو عبد الله الرباحي، كان حاذقاً بعلم العربية، دقيق النظر فيها، ولم يكن ظاهره ينبئ عن كثير علم. ابن قاضي شهبة(أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي ت 851هـ/ 1447م): طبقات النحاة واللغويين، تح: محسن غيلض، مطبعة النعمان، النجف، 1974م، ج1، ص185.

[67] عبد الرحمن الناصر: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الربضي بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، توفى سنة 350هـ. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 100. ابن الأبّار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت 658 هـ/ 1286م): الحلة السيراء، القاهرة،ج1، 1963م، ص 197.

[68] المستنصر: هو الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي، يكنى أبا المطرف، ولد بقرطبة سنة 302هـ. 914م، ولي الخلافة بعد أبيه الناصر لدين الله سنة 350هـ.961م، توفى سنة (366هـ.976م).: الحميدي، جذوة المقتبس، ج1، ص13-14. الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج1، ص 358.

[69] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص736.

[70] يكنى أبا محمد، كان قاضياً بقرطبة للأمير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، ثم أقره الأمير الحكم بعد أبيه هشام حتى توفى. النباهي (أبو الحسن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي ت 371 هـ/ 981م): تأريخ قضاة الأندلس والمسمى كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط5، 1983م، ص2.

[71] عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، ويلقب بصقر قريش، ولد سنة(113هـ.731م)، كانت أمه مغربية من قبيلة نفزة، عاش في كنف جده بعد وفاة والده، هرب من بطش العباسيين بعد معركة الزاب إلى المغرب ثم إلى الأندلس. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 26- 27. المقري، نفح الطيب، ج1، ص 282. السامرائي(خليل إبراهيم)-ذنون طه(عبد الواحد)-مطلوب(ناطق صالح): تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2000م، ص88.

[72] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص831.

وعند ترجمة عمر بن وهب بن حُسين الغافقي[73] قال:" انتقل عن الجزيرة لما هاجت الفتنة فيها..."[74]. وبالمقابل غفل في بعض العلماء عن ذكر وفاتهم كمحمد بن حمدون الغافقي الوراق[75].

إضافة إلى التوثيق الزماني كان ابن الفرضي يحدد المكان الذي كان لهم تأثير علمي سواء في المدن أو المراكز التي نشطوا فيها، ويحدد الأماكن التي زارها وتلقى علومه منها مثلاً عند ذكره محمد بن عبد الملك بن ضَيفون بن مروان اللخمِي[76] قال:" من أهل قرطبة... سمع بقرطبة... ورحل إلى المشرق... وسمع بمكة... وسمع بطرابلس... وسمع ببَاجَة والقَيَروان..."[77].

وخاصية التوثيق الزماني والمكاني لحياة العلماء جعلت من كتابه مصدراً مهماً لفهم تاريخ علماء الأندلس عامة واليمانية خاصة.

3. التأكيد على المكانة العلمية:

حرص ابن الفرضي عند ذكر العلماء اليمانية في كتابه تاريخ علماء الأندلس، أن يوضح المجالات العلمية التي برزوا فيها مثل الفقه، التفسير، التاريخ، اللغة العربية...إلخ ومدى الفائدة العلمية منها.

ففي ترجمة لعبد المؤمن بن يزيد الأنصاري(ت331هـ/ 952م) [78] قال:" وكان مشهوراً بالعلم..."[79]. وعند حديثه عن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز بن غصن الهمداني(ت456هـ/ 1063م) [80] قال:" كان شيخاً حليماً، ضابطاً لما كتب، طاهراً عفيفاً، قرأت عليه كثيراً، وقرأ الناس عليه ونفع الله به..."[81].

وفي ترجمة لمحمد بن عبد الله بن محمد الخولاني(ت308هـ/920م)[82] قال:"... كان بابه الرأي، وكان رجلاً صالحاً، ورعا، ثقة. وكان محمد بن عمر بن لُبابة(ت 314هـ/ 926م) [83] يُثني عليه... كان من معادن الصدق"[84]. وفي

---

[73] عمر بن وهب بن حُسين الغافقي من الرواة الأندلسيين. الضبي، بغية الملتمس، ص 428. وبنو غافق بن الشاهد بن عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد. ابن حزم جمهرة أنساب العرب، ص 365. المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ح2، ص 1163.

[74] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص545.

[75] من أهل قرطبة. الزبيدي(أبو بكر محمد بن الحسن ت 379هـ/ 989م): طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، د.ت، ص 304. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص745. الضبي، بغية الملتمس، ص 216.

[76] محمد بن عبد الملك بن ضيفون بن مروان اللخمي، المعروف بالحداد من أهل قرطبة توفى سنة 394هـ/ 1003م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص 56. الخلف(سالم بن عبد الله)، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، إصدارات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2003م، ج2، ص 692.

[77] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص797.

[78] ولي الصلاة بطرطوشة توفى سنة 331هـ/ 952م، والأنصار هم بنو ثعلبة بن عمرو بن فريقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن العطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. ابن الأثير الجزري(عز الدين 637هـ/ 1239م): اللباب في تهذيب الأنساب، دار صارم، بيروت، ط3، 1994م، ج1، ص 72. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج18، ص 11.

[79] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص502-503.

[80] من أهل قرطبة ويعرف بالحجازي. ابن حزم(أبو علي بن أحمد الأندلسي ت 456هـ/ 1063م):آراء ابن حزم الظاهري في التفسير، د.ت، ج1، ص 42.

[81] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص507-508.

[82] أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص 296. وخولان قبيلة يمنية قديمة فهم من خولان بن عمر بن مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ين يعرب بن قحطان. الفرح(محمد حسين): اليمن في تاريخ ابن خلدون، الهيئة العامة للكتاب، ط1، 2001، ص 100.

[83] أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة، من أئمة المالكية في الفقه(266- 314هـ،. 879- 926م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14، ص 495.

[84] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص673-674.

معرض حديثه عن محمد بن فُطَيس بن واصل الغافقي(ت 319هـ/930م)[85] قال:" وكان محمد بن فُطَيس نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صدوقاً في صدقه"[86].

وعند ذكر محمد بن عبد الرؤف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي (ت 343هـ/ 954م) [87] قال:" وكان كاتباً بليغاً، عالماً باللغة، والغريب، والأخبار، والتواريخ. وألف في شعراء الأندلس كتاباً بلغ فيه الغاية..."[88]. وفي حديثه عن موسى بن أصبغ المُرادي(ت 270هـ/ 884م)[89] قال:" ...وكان بصيراً باللغة والإعراب، شاعراً محسناً. نظم المبتدأ في ثمانية آلاف بيت"[90].

ابن الفرضي كان دقيقاً في توثيق مكانة العلماء الأندلسيين بشكل عام وذلك بالإشارة إلى أعمالهم العلمية وأثرهم في المجالات المختلفة.

4. تقييم شخصية العلماء:

كان ابن الفرضي يقدم تقييماً دقيقاً لكل عالم تقريباً متناولاً سيرته الذاتية، نشأته، تحصيله العلمي، مشايخه، تلاميذه، وتأثيره في مجال تخصصه وذلك بذكر مؤلفات هامة كتبها هؤلاء العلماء.

ففي ترجمة لمحمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي(ت 358هـ/968م) بعد أن ذكر من سمع منه وأين رحل قال:" كان علمه الغالب عليه العربية، وكان فقيهاً، إماماً، موثوقاً... كان جيد النظر، دقيق الاستنباط، حاذقاً بالقياس، نظر الناس عنده في الإعراب، وأدب عند الملوك، ... وكان رجلاً صالحاً متديناً"[91].

كان ابن الفرضي يمتدح العلماء من خلال تقييم علومهم التي برعوا في فقه أو حديث أو تفسير أو لغة عربية...إلخ. فقد كان يشير ويركز على جوانب علمهم، وتطورهم ونزاهتهم وأخلاقهم يضاف إلى ذلك تأثيرهم في المجتمع العلمي. فمثلاً المدح قد يكون مبني على المدح الأخلاقي والديني كأن يشيد بأخلاقهم، بأنهم كانوا معروفين بتقوى الله ويمدحهم لحسن سيرتهم ونزاهتهم في الفقه والحديث. والمدح كان في أحيان عدة شاملاً الناحية الأكاديمية وذلك بتأليف الكتب والمخطوطات المهمة. وكان يصفهم بأوصاف مثل الشيخ الفاضل أو العالم الجليل. وكان مثلاً كان يقول: فقد تميز في تدريس الفقه أو الحديث وذكر مؤلفات مشهورة لهم. كأن يقول كان من العلماء الأوائل الذين اهتموا بنشر العلم والشريعة. أو أن يكون متميزاً في الأمور الفقهية مما يعكس تقديره العالي لهذا العالم. والظاهر أن المدح كان مرتبطاً بالأثر العلمي والتعليمي وليس فقط من خلال مكانتهم الإدارية والاجتماعية.

مثال ذلك في ذكره لمحمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن علي بن سابق الخولاني (380هـ 991م)[92] قال:" كان حافظاً للأخبار والأنساب، عالماً باللغة، بليغاً لَسِناً...و أنه كان صادقاً "[93]. وبذكره محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى

---

[85] الحميدي، جذوة المقتبس، ج1، ص 84.

[86] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص689-690.

[87] المعروف بأبي عبد الله، ابن خنيس، عالم الأدب، توفى 343هـ/ 954م.الزركلي، الأعلام، ج6، ص 204. كحالة، معجم المؤلفين، ج10، ص 166.

[88] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص724.

[89] أبو عمران، كان زاهداً أديباً في أيام المنصور بن أبي عامر.الحميدي، جذوة المقتبس، ج1، ص 337. ومراد هم بنو النجار، مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 405. المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص 477.

[90] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص853.

[91] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص736.

[92] محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن علي بن سابق الخولاني، المعروف بابن الإمام أبو عبد الله. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج4، ص 17.

[93] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص773.

التميمي(394هـ/ 1003م) [94] قال:" كان شيخاً سَمتاً، جميلاً وقوراً، حليماً متواضعاً، كثير الصيام، وكانت أحكامه التي تولاها بنفسه، قبل أن تضعف مُنَّته، بعيدةً عن الحيف، لم تحفظ له قضية جور، ولا غيَّرته الدنيا، ولا أحالت منه شيئاً، وكان باطنه كظاهره، سلامةً ونزهة... وكانت جنازته عظيمةً مشهورة من طبقات الناس. وكان الثناء عليه حسناً، والدعاء له كثيراً"[95]. وقال عن هشام بن طالوف الأزدي (ت 525هـ/ 1209م) [96] :" كان خيراً، فاضلاً، كثير التلاوة للقرآن"[97]. وقال أيضاً في يوسف بن نصر الأزدي (ت 332هـ/ 943م)[98]:" وكان رجلاً صالحاً، لم يتلبس بشيء من الدنيا،... وكان العمل أغلب عليه، وكان طويل الصمت...وحُدثنا عنه أنه كان إذا صلى الصبح لم يتكلم في شيء حتى يقرأ(قل هو الله أحد) ألف مرة..."[99]. وقال: في هتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي (ت335هـ/ 946م) [100] المعروف بأبي أيوب بعد ذكر رحلته العلمية:" لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب بن بشر"[101].

وقف ابن الفرضي موقفاً وسطياً أي أنه لم يمدح أو يذم فكان رأيه متأرجحاً فمثلاً عند حديثه عن عباس بن محمد بن عبد العظيم الطالقي السليحي بعد الحديث عن سيرته قال:" ...أخبرني بذلك... وأثنى عليه خيراً. وسألت عنه... فقال لي لابأس به"[102].

وأحياناً يصف العالم ويعطي رأيه فمثلاً، في حديثه عن محمد بن محمد الصدفي[103] قال:" كان ابن لُبابة يثني عليه... وأخبرني بذلك سليمان بن أيوب[104]. وقال لي:" كان يكذب..."[105]. فكان رد ابن الفرضي بأنه" يسيء القول فيه"[106]. وفي مواضع عدة أعطى العالم وصفاً دقيقاً ولو كان جارحاً ففي حديثه عن عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي[107] قال:" ... وكان كاذباً"[108]. وأيضاً عند حديثه عن علي بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعيني[109] قال:" سمعت أنا

---

[94] المعروف بإبن برطال ولد سنة 299هـ/ 911م، توفى سنة 394هـ/ 1003م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص 57.

[95] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص792-794.

[96] يكنى بأبو الوليد من أهل استجة، غير محدد تاريخ وفاته، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 891.

[97] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص891.

[98] أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي(305. 356م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ح16، ص 78. الزركلي، الأعلام، ج8، ص 243.

[99] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص939.

[100] يكنى أبو الوليد من أهل شذونة، توفى سنة 335هـ/ 946م. علي سعد(قاسم): جمهرة تراجم المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي، 2002م، ج3، ص 1513.

[101] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص511.

[102] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص506.

[103] من محدثي أهل قرطبة، ويكنى أبا عبد الله توفى سنة 318هـ/ 929م، اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6، ص 144.

[104] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن لأيوب بن مطير اللخمي الطبراني الحافظ. الحموي، معجم البلدان، مج1، ج4، ص 18.الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص 913.

[105] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص686.

[106] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص686.

[107] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج13، ص 337.

[108] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص519.

[109] علي بن معاذ بن سمعان بن موسى أبي شيبة الرعيني الباجي. الحموي، معجم البلدان، مج1، ج1، ص 309.و هم بنو رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن االغوث بن أعين بن الهيمسع بن حمير. المقحفي، معجم المدن والقبائل اليمنية، ص 179.

منه وكان يكذب، وقفت على ذلك منه وعلمته"[110]. ووصف محمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني[111] :" ... وكان يُنسب إلى الكذب..."[112]. وفي ترجمته لمحمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهب اللخمي[113]، قال فيه وبكل ثقة ودون خوف أو تردد : " وكان رجلا مغفلاً، قليل الفهم، صاحب وسوسة وتخييل.."[114].

كان ابن الفرضي دقيقاً في توثيق مكانة العلماء اليمانية في الأندلس، من خلال الإشارة إلى أعمالهم العلمية وكانت كثيرة هذه النواحي، أما النواحي السلبية وإن وجدت فهي قليلة جداً. مع ذلك فقد حرص ابن الفرضي على تقييم العلماء وذكر النقاط السلبية إذا كان لها تأثير على السمعة العلمية، مع التركيز في كثير من العلماء على ذكر الأمور الايجابية.

فالمعروف عن ابن الفرضي بتفحصه ودقته في تقييم الشخصيات العلمية بشكل دقيق سواء كانت سلبية أم إيجابية، لكن الذم يترافق مع انحرافات فكرية وليس مبني على انتماء جغرافي أو فكري. وإذا كان أحد منهم معروف بآراء متطرفة أو منحرفة يشير إليه بشكل سلبي كأن ينتقد بعض العلماء الذين أخطأوا في فتوى أو تفسير. ومنهم من شكك في أمانتهم العلمية فقد اتهمهم بالجهل أو التلاعب في نقل الأحاديث. فمنهجه في النقد يعتمد على النزاهة الفكرية ولم يكن كما ذكرنا يعتمد على انتماءات قومية أو قبلية في تقييمه.

ففي حديثه عن محمد بن مُفرج بن عبد الله بن مُفرج المعافري[115] قال:" وكان قليل العلم، حدَّث وسُمع منه، ثم ترك الناس الأخذ عنه"[116]. وفي حديثه عن عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي القُرِّى[117] قال:" ... وكان يزعم أنه سمع من ... وكان علمه الذي ينسب إليه ويغلب عليه التنجيم، وقد ألف كتاباً: في فقهاء الأندلس، أُخذ عنه وقرئ عليه، وكان كذاباً. أخبرني بذلك من أثق به، ممن وقف على كذبه، وما كان يستأهل أن يُحدث عنه"[118].

5. الاعتماد على الأسانيد:

للتحقق من صحة الروايات كان ابن الفرضي يراعي في توثيقه لبعض العلماء اليمانية نقل الأخبار والاهتمام بالأسانيد ليعطي مصداقية لمعلوماته.

---

[110] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص534-535.

[111] كان زاهداً في الدنيا منقبضاً عن الناس، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 739.ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج1، ص 86.

[112] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص713.

[113] من أهل قرطبة ويكنى أبا عبد الله ويعرف بإبن السراج توفى سنة 360هـ/ 970م. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 738.

[114] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 739.

[115] من تلامذة النحاس، توفى سنة 371هـ/ 981م. النحاس(أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ت 338هـ/ 949م): معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1991م، ج1، ص 15

[116] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص756.

[117] القُرِّى بالضم والتشديد، نسبة إلى قرة وهي بطن من عبد القيس.السيوطي(جلال الدين ت911هـ/ 1505م): لب الألباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 207.

[118] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص518- 519.

اعتمد ابن الفرضي في تقديم تراجم لعدد كبير من العلماء اليمانية في الأندلس عن طريق إسناد من شيوخه أو رواة آخرين، فيذكر سلسلة من الرواة، وهذه الأسانيد تساهم في منح كتابه المصداقية وتؤكد صحة ما يذكره عن العلماء اليمانية وتاريخهم في الأندلس.

ففي ترجمة علي بن رباح اللخمي يذكر ابن الفرضي:" أخبرنا أحمد بن محمد القاضي(ت 338هـ/949م) [119]، قال: أخبرنا قاسم بن أصبغ(ت 340هـ/951م) [120] ، قال: أخبرنا أحمد بن زهير(ت 267هـ/909م) [121] ، قال: سمعت يحيى بن معين[122] يقول: أهل مصر يقولوان... ثم يتابع أخبرنا عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ[123] بمصر قال: أخبرنا محمد(ت 371هـ/ 981م) [124] ... قال: أخبرنا محمد بن اسحق السراج[125]، قال سمعت قتيبة بن سعيد[126]، يقول سمعت الليث بن سعد[127]، يقول سمعت موسى بن علي[128] يقول ... "[129]. فهو يذكر سلسلة الرواة الذين نقلوا هذه الترجمة للتأكيد على صحة ترجمته.

وفي ترجمة لزياد بن عبد الرحمن اللخمي[130]، قال: " أخبرني... محمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن لبابة قال:..."[131]. وفي موضع آخر في ترجمة عبد الرحمن بن البشر بن الصارم الغافقي[132]، قال: " أخبرني محمد بن أحمد عن أبي سعيد[133] قال:.... وأخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن محمد..[134] ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الفضل الفارسي[135]. قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري[136]. قال:...."[137].

---

[119] هو أحمد بن محمد بن عبد البر. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 23.

[120] أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني، توفى سنة 340هـ/ 951م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص 312. الزركلي، الأعلام، ج5، ص 173.

[121] زهير بن حرب الحافظ الناقد. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج53، ص 23.

[122] يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ، (158هـ/ 774م/ 233هـ/ 847م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص 72.

[123] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص 268.

[124] محمد بن حارث القروي. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 24.

[125] محمد بن اسحق بن إبراهيم السراج، إمام ومحدث (216هـ/ 831م/ 313هـ/ 925م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14، ص 389.

[126] قتيبة بن سعيد البلخي أبو الرجاء(150- 240هـ/ 767- 854م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص 14.

[127] أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي(94- 175هـ/ 713- 791م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص 149.

[128] أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح اللخمي(155- 161هـ/ 772- 778م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص 412.

[129] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص526.

[130] أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن اللخمي الشهير بشطبون، فقيه ومحدث أندلسي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج9، ص 312.

[131] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 279.

[132] يكنى بأبا سعيد(114هـ/ 732م). الزركلي، الأعلام، ج3، ص 312.

[133] أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 24.

[134] محمد بن محمد بن حارث القروي. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 24.

[135] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص 293.

[136] محمد بن إسماعيل البخاري (ت 338هـ/ 949م). الأعلام، الزركلي، ج1، ص 208.

[137] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 436.

وفي عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي[138] . يقول:" أخبرني اسماعيل، قال: أخبرنا خالد، قال: أخبرنا أحمد بن خالد، قال أخبرنا ابن وضاح[139] ، قال: أخبرني ابن أبي مريم[140] ، قال..." [141] . وأيضاً في نفس الترجمة قال: " أخبرنا أحمد بن محمد الخراز[142].. قال: أخبرنا سعيد بن فحلون[143] ، قال: سمعت إبراهيم بن قاسم بن هلال[144] ، يقول..."[145].

وهذه الأمثلة توضح كيف أن ابن الفرضي يحرص على توثيق موارده عبر سلسلة من الأسانيد الموثوقة وهو يعكس المنهج العلمي الذي اتبعه في تأليف كتابه.

6. التوثيق من خلال الشهادات والتقارير:

ذلك بالاعتماد على شهادة معاصري هؤلاء العلماء، مثل آراء العلماء الأندلسيين الذين تعلموا على أيديهم والذين تأثروا بأعمالهم.

فعند ترجمة عمرو بن شراحيل بن محمد المعافري[146] قال: " قال قاسم بن أصبغ: عمرو بن شراحيل هذا، هو جد بني شراحيل... وكان قاضياً في أيام عبد الرحمن بن معاوية..."[147]. وفي حديثه عن عيسى بن دينار بن واقد الغافقي[148] قال:"... سمعت محمد بن عمر بن لُبابة يقول: خرجت إلى المشرق ومعي كتاب البيوع... فأريته ابن الماجشون[149] وقرأته عليه فصلاً فصلاً، فكان لا يمر بفصل إلا قال: أحسن والله عِيساك هذا"[150]. وفي ترجمة معاوية بن صالح بن حدير بن عثمان بن سعيد بن سعد الحضرمي الحمصي[151] قال: "... قدم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليث بن

---

[138] ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومائة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج12، ص 103.

[139] أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيغ المرواني (199هـ- 814 م/ 287هـ- 900م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 13، ص 445.

[140] أبو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الحمصي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص 65.

[141] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 460.

[142] محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ابن الخراز الفارسي (359هـ/ 969م). ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1. ص 201.

[143] أبو عثمان سعيد بن فحلون الأندلسي من البيرة، وسكن بجاية. ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ج1، ص 391.

[144] إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي(ت 282هـ/ 895م).الضبي، بغية الملتمس، ص 224.

[145] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج1، ص 461.

[146] ابن يونس(عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي ت 347هـ/ 958م): تاريخ ابن يونس المصري، تح: عبد الفتاح فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م، ج1، ص 575.

[147] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص538.

[148] أبو محمد عيسى بن دينار بن واقد الغافقي المتوفى سنة 212هـ/ 827م بطليطلة ودفن فيها. ابن حيان، المقتبس، ص 213. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص 440.

[149] أبو مروان عبد الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي، مفتي المدينة وتعلم من الإمام مالك، توفى سنة 213هـ/ 828م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص 310.

[150] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص556.

[151] محدث من التابعين وقاضي الأندلس. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج28، ص 187.

سعد فحدثه، فقال الليث..أتيت الشيخ فاكتب ما يملى عليك. قال: فأتيته فكان يُمليها علي، ثم نصير إلى الليث فنقرأها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين..." [152].

7. الحديث عن أصل العالم اليمني:

في بعض الحالات كان ابن الفرضي يذكر أحد العلماء ينتمي إلى قبيلة أو أسرة معينة من اليمن، ويفصل ولادته ونشأته مثل قضاعة أو همدان أو غافق أو لخم...الخ.

ومعظمهم علماء ولدوا في الأندلس لكنهم ينتمون إلى أسر مهاجرة من اليمن، ويلاحظ أن ابن الفرضي لم يقتصر على ذكر مكانة العلماء وأثرهم في الأندلس، بل كان يشير أيضاً إلى أصولهم كاليمانية مثلاً. عبد السلام بن يزيد بن غياث اللخمي، عبد الكريم بن حسان الخولاني[153]، عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي[154]، عبد الغافر بن عبد السلام السلمي[155]، عثمان بن جرير بن حُميد الكلابي[156]، العلاء بن عيس العكي[157]...إلخ.

وفي بعض الأحيان ذكر بعض الأسماء من العلماء اليمانية دون الحديث عن نسبهم منهم عيسى بن محمد بن دينار بن واقد[158] وهنا لم يوضح أنه غافقي والظاهر أنهم معروفين في الأندلس بغض النظر عن نسبهم، وهناك من أغفل نسبه مثل قاسم بن أحمد بن جَحدر[159] فيترك الاسم مبهماً ليقوم القارئ بالبحث عن نسبه.

8. ربط الأنساب بالعلم:

في حالات معينة كان ابن الفرضي يربط نسب العالم بمكانته العلمية أو الدينية، كان يذكر أحياناً العالم ينتمي إلى أسرة علمية ذات شهرة، وهو ما يعد عاملاً مساعداً في تأكيد مكانته العلمية في الأندلس، وبذلك يكون قد ربط بين المؤهلات والأسر العلمية ومن تأثير هذه الأسرة في خدمة العلم. ومنهم أسرة بني عبدة عندما توسع في ذكر العالم ليصل إلى أصله حيث قال في أحدهم:" عيسى بن أحمد بن محمد بن حارث بن أبي عبدة بن محمد بن مالك بن عبد الغافر بن حسان بن أبي عبدة[160]، صاحبنا.."[161]. رغم ربطه الأنساب بالعلم في بعض الأحيان، إلا أنه يجب أن ننوه أن ابن

---

[152] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 838.

[153] أبو الفائض أو أبو الفيض. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 497.

[154] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 499. وذو الكلاع قبيلة يمنية من حمير، وهم بني ذو الكلاع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد. استقروا غربي الأندلس. العذري، نصوص عن الأندلس، ص 101. المقحفي، معجم المدن والقبائل اليمنية، ص 349.

[155] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 502. السلمي من القبائل المميزة في اليمن. كحالة، معجم قبائل العرب، ص 196.

[156] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 514. وبنو كلب قبيلة من قضاعة اليمنية، وهم بني وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن قضاعة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 440.

[157] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص554. ونسب العكي إلى عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. البلاذري(أحمد بن يحيى ت 279هـ/ 909م): أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار– رياض زركلي، دار االفكر، بيروت، 1996، ج2، ص 26.

[158] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 557.

[159] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 604. وهو من بني جحدر بن عبد الله بن سحنان بن يزيد بن علة بن جلد بن مذحج (اليمنية). الطيب(محمد سليمان): موسوعة القبائل العربية، دار المعرف، مصر، د.ت، ج9. ص 10

[160] السنيدي(صالح محمد): أسرة بني أبي عبدة ودورها السياسي والحضاري، الرياض، 2019م، ص 101.

[161] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 563.

الفرضي لم يكن يعزز بشكل كبير مفهوم التفاضل بين العلماء بناء على الأنساب بشكل عام، بل كان يركز على العالم نفسه ومساهماته وماذا قدم، وكان اهتمامه بالأنساب يأتي في سياق تقديم خلفيته عن حياة العالم، وليس كعامل أساسي في تقييم قيمة العالم أو مستواه العلمي.

9. عدم التفصيل الزائد:

في بعض الحالات لم يذكر ابن الفرضي معلومات عن العلماء اليمانيين بالتفصيل الكامل الأنساب، فقد كان يكتفي بذكر اسمه ووفاته أو بعض علومه أو بذكر مكانه الجغرافي بشكل يتماشى مع سياق الكتاب الذي يركز على العلوم والمعرفة. وقد كان يقتصر الأمر على ذكر الولادة والوفاة بحيث لا يتعدى الكتابة سطر واحد ربما لأنه لم يكن ذا سيط كبير وتأثير داخل المجتمع الأندلسي. ومنهم عبد السلام بن وليد بن زيدون الصدفي[162] قال فيه فقط: "كان حافظا للمسائل وتوفى ... سنة ست وسبعين وثلاثمئة"[163]. وأيضا عبد الغافر بن السلام السلمي قال فقط" كان فقيها زاهدا كثر التلاوة"[164]. مثله عباس بن يحيى الخولاني[165]، وقاسم من عباس الخولاني[166]، وكلثم بن أبيض المرادي[167]، ومحمد بن فرجون بن ناصح الغافقي[168]، وغيرهم.

10. ذكر المناصب الإدارية:

ذكر ابن الفرضي في حالات معينة إذا كان للعالم اليمني دور إداري أو سياسي مهم، فمنهم تم تعيينهم قضاة في مدن مختلفة، وتكون الإشارة إذا جمع العالم بين العلم والسلطة القضائية. وذكر منهم من تولى مناصب تعليمية في المساجد أو المدارس أو ممن استقلوا في مناصب إدارية مثل الوزراء أو مستشارين، ولاسيما إذا كانت هذه المناصب قد أثرت في النشاط الفكري والعلمي في الأندلس.

فابن الفرضي لم يركز بشكل موسع على المناصب الإدارية التي شغلها العلماء اليمانية، فقط إذا كانت ذات صلة قوية بتأثير هؤلاء العلماء في المجتمع العلمي والفكري.

وتسليط ابن الفرضي الضوء على المناصب الإدارية يظهر كيف أن العالم لم يكن مقتصراً على التدريس والفتوى، بل كان له دور كبير في إدارة شؤون الدولة والمجتمع الأندلسي، ففي ذكره لعبد السلام بن عبد الله بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي[169] قال:" ولي قضاء طليطلة في صدر دولة أمير المؤمنين هشام"[170]. وفي ترجمة محمد بن زياد بن عبد

---

[162] الصدف قبيلة تنتسب إلى قبيلة كندة، والصدف هو عمرو بن مالك بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور، استقروا في مناطق عديدة في الأندلس وعرفت قرية باسمهم. ابن القوطية(أبو بكر محمد بن عمر القرطبي ت 367هـ/ 977م): تاريخ افتتاح الأندلس، تح: عبد الله أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، بيروت، 1958م، ص 55. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 261 . الإدريسي(أبو عبد الله محمد بن الشريف السبتي ت 548هـ/ 1154م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، نشره: دوزي ودي غويه، ليدن، 1899م، ص 206.

[163] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 491.

[164] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 502.

[165] ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 507.

[166] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 601.

[167] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 623.

[168] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 726.

[169] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 838.

[170] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج9، ص 311..

الرحمن اللخمي: " كان قاضيا لعبد الرحمن بن الحكم[171].." [172]. وقد أورد مكانة القاضي محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصدفي[173] : " كان حافظاً للمسائل واستقضاه الأمير محمد[174] ببلده سنة ....ثم أمضاه المنذر[175] ثم أمضاه الأمير عبد الله[176].." [177]. والظاهر أنه كان له مكانة مهمة عند الأمراء حيث كان يخاطبهم بطريقة ندية قال في ذلك ابن الفرضي: " كان بعيد الصوت في الخير، جليلاً، وكان يخاطب الأمراء في وقته فلا يُسوِّد(أي لا يخاطب بلقب سيد) واحداً منهم.."[178].

وبترجمته لمحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن حدير[179] قال: " كان حليماً، عاقلاً، لبيباً، ديناً، فاضلاً، وولي الشرطة وعلت حاله ولا ازداد ألا تواضعاً" [180] . وبترجمة محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي[181] قال فيه: " واستأدبه المستنصر بالله ... لأمير المؤمنين هشام.. وقدمه إلى أحكام القضاء بموضعه، ثم قدمه أمير المؤمنين إلى خطة الشرطة..." [182] .

وفي ذكره ليخامر بن عثمان الشعباني[183] بقول: " استقضاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم... ثم عزله..."[184]. هنا لم يبين سبب العزل فقط اكتفى بالذكر دون التوضيح. قد يكون رغبة منه لعدم الخوض في أمور سياسية أو حتى لا يخرج عن مضمون الكتاب.

---

[171] أبو المطرف عبد الرحمن الحكم(176- 238هـ/ 792- 852م)، المعروف بعبد الرحمن الأوسط. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص 261.

[172] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 632.

[173] اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6، ص 473.

[174] الأمير محمد بن عبد الرحمن (207- 273. 823- 886م) خامس أمراء الدولة الأموية في الأندلس. عنان(محمد عبد الله): دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م،ص 289.

[175] أبو الحكم المنذر بن محمد(229- 275هـ/ 844- 888م): حكم الأندلس لعامين. ابن عذارى أبو العباس أحمد بن محمد ت 695هـ/ 1295م): البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، دار الثقافة، بيروت، 1980م،ج1، ص 113.

[176] أبو محمد عبد الله بن محمد (229- 300هـ/ 844- 912م) سابع أمراء الدولة الأموية في الأندلس. ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص 114.

[177] ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 644.

[178] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 645.

[179] ولي الشرطة في عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد توفى سنة 378هـ/ 988م. الخلف(سالم): نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج2، ص 871. بنو حدير بطن من بني جعد من لخم اليمنية. ابن المبرد(محمد بن يزيد ت 285هـ/ 898م): نسب عدنان وقحطان، تح: عبد العزيز الميمي، لجنة التأليف والنشر، الهند، 1936، ج1، ص 21. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج1، ص 422.

[180] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 766.

[181] محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص 418.

[182] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 768.

[183] يخامر بن عثمان بن حسان بن يخامر بن عثمان بن عبيد بن أفنان بن وداعة بن عمر الشعباني. ابن حيان القرطبي، المقتبي من أنباء أهل الأندلس، ص 199. وشعبان بطن من بطون حمير وهم بنو شعبان بنو عمرو بن قيس بن معاوية جشم بن عبد الشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن زهير بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير. القلقشندي (احمد بن عبد الله ت 821هـ/ 1418م): نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبانين، بيروت، ط2، 1980م، ص 138.

[184] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ص 947.

النتائج والمناقشة:

- اعتمد ابن الفرضي ترتيباً أبجدياً لأسماء العلماء لسهولة العودة إليها، ولم يهتم بمكانة العالم أو مناصبه أو إي اعتبارات أخرى.
- غلب على الكثير منها الاختصار الشديد وعلى التركيز على الأندلس
- اهتم بالعلوم الدينية أكثر من غيرها فقد تعامل مع العلوم من زاوية تقليدية لكنها كانت ثمرة في وضع تصور للحياة العلمية في الأندلس
- الكتاب يمثل مصدرا مهما في التراجم وإن كانت مختصرة وعدم التوسع كثيرا في الأسانيد
- يجب دراسته مع مصادر أخرى ليصبح أكثر شمولية ولتبيان ما أغفله ابن الفرضي

الخاتمة

يتبين من خلال الدراسة أن كتاب علماء الأندلس يعد من أهم وأقدم مصادر علم التراجم في الأندلس فهو مرجعاً مهماً لدارسة العلوم الإسلامية بشكل عام والأندلس بشكل خاص.

ورغم قيمة الكتاب إلا أنه يحوي بعض القصور في نواحي مختلفة لعدم إتباع سياق واحد في الشرح، إلا أنه حاول جاهداً أن تصل المعلومة كاملة للقارئ من الشهادات والأسانيد والسماع.

ولتأكيد المصداقية للعالم تابع عند الكثير رحلاتهم العلمية في الشرق والغرب مع ذكر العديد من المؤلفات، فجاء الكتاب غني ممتع غير ممل تتفوق فيه نقاط القوة على نقاط الضعف.

Names of sources and references

[1] Ibn al-Abbar (Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah d. 658 AH/1286 AD): Al-Hillah al- Sira, Investigate: Hossen monis, Cairo, vol. 1, 1963.

[2] Ibn al-Athir al-Jazari (Izz al-Din 637 AH/1239 AD): Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, Dar Sarim, Beirut, 3rd ed., 1994 AD.

[3] Ibn al-Judhri (Shams al-Din Abu al-Khair d. 833 AH/1429 AD): The Ultimate Goal in the Classes of Reciters, , Investigate: Magde saeed, Ibn Taymiyyah Library, 1351 AH.

[4] Ibn al-Fardi (Abdullah ibn Muhammad ibn ibn Yusuf ibn Nasr al-Azdi d. (403 AH/1013 AD): History of the Scholars of Andalusia, ed. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Masry, Cairo, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 2nd ed., 1989 AD.

[5] Ibn al-Qutiyya (Abu Bakr Muhammad ibn Umar al-Qurtubi d. 367 AH/977 AD): History of the Conquest of Andalusia, trans. Abdullah Anis al-Tabba', Dar al-Nashr li-Jami'iyyin, Beirut, 1958.

[6] Ibn al-Mubarrad (Muhammad ibn Yazid d. 285 AH/898 AD): The Genealogy of Adnan and Qahtan, trans. Abdul Aziz al-Mimi, Authorship and Publication Committee, India, 1936.

[7] Ibn Bassam (Abu al-Hasan Ali Ibn Bassam al-Shantrini d. 542 AH/1147 AD): The Treasure of the Virtues of the People of the Peninsula, , Investigate: Ehssan abass,
Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, Volume 1, Part 2, 1939 AD.

[8] Ibn Bashkuwal (Abu al-Qasim Khalaf Ibn Abd al-Malik d. 578 AH/1182 AD): The Connection in the History of the Imams of Andalusia, Their Scholars, Hadith Scholars, Jurists and Men of Letters, ed. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Masri, Cairo, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1989 AD.
[9] Ibn Hajar al-Asqalani (Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad d. 852 AH/1449 AD): The Hidden Pearls of the Notables of the Eighth Century, Encyclopedia Council, India, 1972.
[10] Ibn Hazm (Abu Ali ibn Ahmad al-Andalusi d. 456 AH/1064 AD):The Collection of Arab Genealogies, ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Maarif, Egypt, 1962.The Chapter on Religions, Passions, and Sects, Al-Khanji Library, Cairo, n.d.Ibn Hazm al-Zahiri's Views on Interpretation, n.d.
[11] Ibn Khaqan (Al-Fath bin Muhammad bin Ubaid Allah bin Khaqan d. 529 AH/1134 AD): The Aspiration of Souls and the Stage of Intimacy in the Salt of the People of Andalusia, trans. Muhammad Ali Shawabkeh, Al-Risala Foundation, Beirut, 1983
[12] Ibn Khallikan (Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr d. 681 AH/1282 AD): Deaths of Notable People and News of the Children of the Time, trans. Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Vol. 2, no date.
[13] Ibn Saeed (Abu al-Hasan Ali bin Musa bin Saeed al-Garnati d. 683 AH/1284 AD): The Maghrib in the Adornment of the Maghrib, trans. Shawqi Dayf, Cairo, 1955.
[14] Ibn Abd al-Barr (Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi, d. 463 AH/1071 AD): Al-Anbah on the Tribes of Narrators, Al-Qudsi Library, Cairo, 1350 AH. The Comprehensive Remembrance of the School of Jurists of the Regions and Scholars of the Countries, ed. Salim Muhammad Attar and Muhammad Ali Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2000 AD.
[15] Ibn Asakir (Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, d. 571 AH/1176 AD): History of the City of Damascus, ed. Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr, 1995.
[16] Ibn Farhun Al-Maliki (Muhammad ibn Farhun d. 799 AH/1396 CE): - - Al-Dibaj Al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan Al-Madhhab, ed. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nur, Dar Al-Turath, Cairo, n.d, Tabsirat Al-Hukkam fi Usul Al-Aqdiya wa Manahij Al-Ahkam, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 1, n.d.
[17] Ibn Qadi Shehba (Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Umar Al-Asadi d. 851 AH/1447 CE): Classes of Grammarians and Linguists, ed. Muhsin Ghaylid, Mutia Al-Nu'man, Najaf, 1974 CE.
[18] Ibn Hisham (Abu Muhammad Abd Al-Malik ibn Hisham Al-Ma'afari d. 213 AH/828 CE): The Biography of the Prophet, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1974 CE.
[19] Ibn Yunus (Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Yunus al-Sadfi d. 347 AH/958 AD): The History of Ibn Yunus al-Misri, ed. Abd al-Fattah Fathi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 1, 1981.
[20] Al-Idrisi (Abu Abdullah Muhammad ibn al-Sharif al-Sabti d. 548 AH/1154 AD): The Excursion of the Yearning One in Ikhtiraq al-Afaq, pub. Dozy and de Goeje, Leiden, 1899.
[21] Al-Ashraf al-Rasuli (Sultan al-Malik al-Ashraf Umar ibn Yusuf ibn Yusuf d. 696 AH/1296 AD): The Tale of the Companions in Knowing Genealogies, ed. K. D. Sterstein, al-Madinah Publications, Beirut, 1985.
[22] Al-Baladhuri (Ahmad bin Yahya d. 279 AH/909 AD): Genealogies of the Nobles, trans. Suhayl Zakar - Riyad Zarkali, Dar Al-Fikr, Beirut, 1996.
[23] Al-Hamawi (Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Shihab al-Din d. 626 AH/1228 AD): Dictionary of Countries, Dar Sadir, Beirut, Volume 1, 1957 AD.

[24] Al-Hamidi (Abu Abdullah Muhammad bin Abi Nasr al-Azdi d. 488 AH/1095 AD): The Spark of the Excerpt in the Mention of the Governors of Andalusia, ed. Ruhiya Abdul Rahman al-Suyufi, Sijil al-Arab Press, Cairo, 1966 AD.
[25] Al-Himyari (Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Munim d. 710 AH/1310 AD): The Fragrant Garden in the News of the Countries, ed. Ihsan Abbas, Beirut, 1975, Cairo, 1937 AD.
[26] Al-Dhahabi (Shams al-Din Muhammad bin Ahmad d. 748 AH/1374 AD): Biographies of the Noble Figures, ed. Hussein Asad - Shuaib al-Arnaout, Dar al-Fikr, Beirut, 1985. History of Islam and the Deaths of Famous People and Notables, edited by Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Vol. 6, 1989. Tadhkirat Al-Huffaz, ed. Muhammad Ziyad bin Omar Al-Takla, Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, 1st ed., 2000.
[27] Al-Zubaidi (Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan d. 379 AH/989 AD): Classes of Grammarians and Linguists, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarif, 2nd ed., n.d.
[28] Al-Sam'ani (Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani d. 562 AH/1166 AD): Genealogies, ed. Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi al-Yamani and others, Ottoman Knowledge Department, Hyderabad.
[29] Al-Suyuti (Jalal al-Din d. 911 AH/1505 AD): The Core of Hearts in the Liberation of Genealogies, , Investigate: Mohamad Abd al azeez, Dar Sadir, Beirut, n.d.
[30] Al-Safadi (Salah al-Din Khalil Aybak d. 764 AH/1362 AD): Al-Wafi bi al-Wafiyat, ed. Ahmad al-Arna'ut - Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, n.d.
[31] Al-Dhabi (Ahmad bin Yahya bin Ahmad bin Umaira, d. 559 AH/1202 AD): The Seeker’s Desire in the History of the People of Andalusia, trans. Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Masry Al-Lubnani, 1989 AD.
[32] Al-Azdi (Ahmad ibn Anas d. 478 AH/1085 AD): Texts from Andalusia, ed. Abdul Aziz Al-Ahwani, Publications of the Institute of Studies, Madrid, 1965.
[33] Iyad (Abu Al-Fadl Iyad ibn Musa ibn Iyad Al-Yahsabi d. 544 AH/1149 AD): Arrangement of Perceptions and Shortening of Paths to Know the Scholars of the Maliki School, ed. Ahmad Bakir Mahmoud, Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, Vol. 2, 1968.
[34] Al-Qalqashandi (Ahmad ibn Abdullah d. 821 AH/1418 AD): Nihayat Al-Arab in Knowing the Genealogies of the Arabs, ed. Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kutub Al-Lubnan, Beirut, 2nd ed., 1980.
[35] Al-Mizzi (Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj d. 742 AH/1341 AD): Tahdhib Al-Kamal in the Names of Men, ed. Bashar Awad Marouf, 1992.
[36] Al-Maqrizi (Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad d. 1041 AH - 1632 AD), Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, vol. 1, 1988.
[37] Al-Maqrizi (Taqi al-Din d. 845 AH / 1440 AD): Al-Muqaffa al-Kabir, ed. Muhammad al-Yalawi, Dar al-Gharb al-Islami edition, 1991.
[38] Al-Nabahi (Sheikh Abu al-Hasan Abdullah ibn al-Hasan al-Nabahi al-Maliki al-Andalusi d. 371 AH / 981 AD): History of the Judges of Andalusia, entitled The Book of the Supreme Observatory on Those Who Are Entitled to Judgeship and Fatwa, edited by the Committee for the Revival of Arab Heritage, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 5th ed., 1983.
[39] Al-Nahhas (Abu Ja`far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad d. 338 AH / 949 AD): The Meanings of the Qur’an, ed. Muhammad Ali al-Sabuni, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st ed.1991.

[40] Al-Hamdani (Al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub, d. 433 AH/1049 AD): Al-Iklil, trans. Muhammad Al-Akwa, Ministry of Culture, Sana'a, 2004 AD.
[41] K, Omar Reda: Dictionary of Arab Tribes, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1949.
[42] Z, Khair Al-Din: Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002.
[43] B, Faris: History of the Arabs in Andalusia from the Arab Conquest until the Fall of Granada, Damascus University Publications, 1995. B, Hadiyyat al-Arifin (The Gift of the Knowledgeable), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Istanbul, 1951.
[44] Z, Girgis: History of the Islamic East, Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, Vol. 1, 1st ed.
[45] N, Adel: Dictionary of the Twenties from the Beginning of Islam until the Present Time, Noueihed Cultural Foundation, Beirut, 1988.
[46] M, Ibrahim Ahmed: Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, Dar Al-Kalima, Beirut, 3rd ed., 2002.
[47] Z, Taha Abdul Wahid: The Arab-Islamic Conquest and Settlement in North Africa, Andalusia, Dar Al Rashid Publishing House, Baghdad, 1982.
[48] S, Abdul Ghani: The City of Sawa (A Historical and Archaeological Study), Ministry of Culture, Sana'a, n.d.
[49] S, Khalil Ibrahim: Zenun Taha (Abdul Wahid) - Matloob (Natiq Saleh): The History of the Arabs and Their Civilization in Andalusia, Dar Al Kitab Al Jadeed United, Beirut, 1st ed., 2000.
[50] F, Muhammad Hussein: Yemen in the History of Ibn Khaldun, General Egyptian Book Organization, 1st ed., 2001.
[51] T, Muhammad Sulaiman: Encyclopedia of Arab Tribes, Dar Al Ma'aref, Egypt, n.d.
[52] S, Saleh Muhammad: The Bani Abi Abdah Family and Its Political and Civilizational Role, Riyadh, 2019.
[53] A, Muhammad Abdullah: The Islamic State in Andalusia, Al Khanji Library, Cairo, 1997.